المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007
الصفحـات : 27
العـــدد : 15040
المسلسل : 179

ملف صحفي

ندوة «عكاظ» في القاهرة تناقش الابعاد الاقتصادية لجولة الملك عبدالله

دعم الشراكة الاستراتيجية وخدمة مشروعات التنمية وتعزيز الحوار الخليجي الاوروبي

أدار الندوة: اشرف مخيمر (القاهرة)

أكد خبراء ومحللون اقتصاديون مصريون ان جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تدشن مرحلة جديدة من الشراكة الخليجية الاوروبية. كما انها تأتي استكمالا للحوار الأوروبي الخليجي الذي يهدف الى دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي المشترك. وقال الخبراء في ندوة "عكاظ" بالقاهرة ان هذه الجولة ومن قبلها جولة يونيو الماضي والتي شملت كلا من فرنسا وهولندا وأسبانيا تصب في العمل على تحقيق مصالح الشعب السعودي والخليجي والعربي ولفتوا الى وجود طفرة كبيرة في اجراءات تحسين مناخ الاستثمار في منطقة الخليج وخصوصا في المملكة متوقعين ان تحقق جولة الملك عبد الله نتائج ايجابية كبيرة.

وفي ما يلي وقائع الندوة:

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007
الصفحـات : 27
العـــدد : 15040
المسلسل : 179

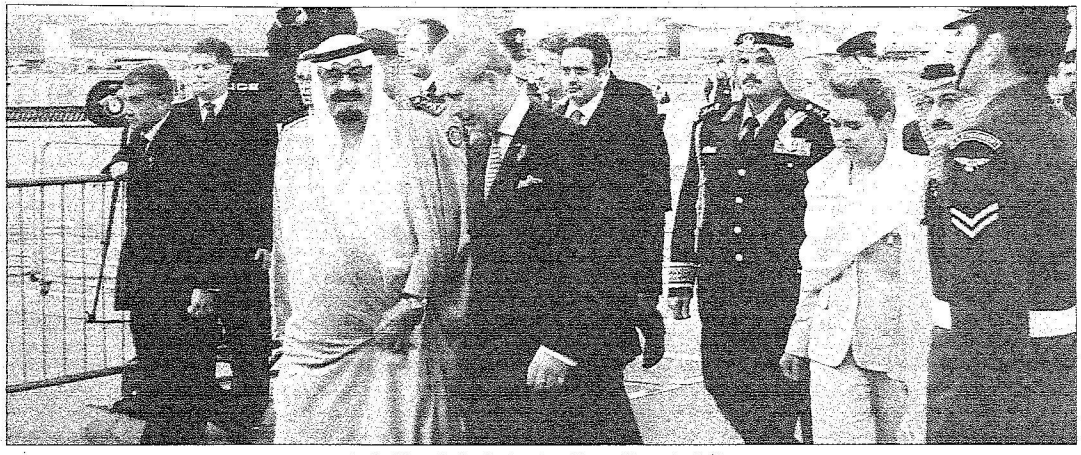

جولة خادم الحرمين الشريفين الاوروبية مهمة جدا ومطلوبة في هذا التوقيت

شاكر: تدشين مرحلة جديدة من الشراكة وفتح مجالات واعدة للاستثمار

صادق: جولة التشاور والمتابعة وتحقيق مصالح الشعب السعودي

عبد العظيم: توقعات بنقلة كبيرة في مجالات التعاون وتحسين مناخ الاستثمار

منصور: خادم الحرمين الشريفين يسعى دائما لتعزيز مكانة المملكة

ماهي أبرز أهداف الجولة من وجهة نظركم؟

- فؤاد شاكر:

إن زيارة خادم الحرمين الشريفين لكل من بريطانيا وايطاليا والمانيا وتركيا لها أهمية كبيرة وينظر اليها مجتمع المال والأعمال الخليجي والعربي على أنها تاتي في توقيت بالغ الأهمية سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية حيث يمر العالم بأحداث في غاية الأهمية. ودائما وأبدا ينظر العالم لشخصية خادم الحرمين الشريفين بمنتهى الاحترام والتقدير ويحظى بمكانه عالية وتقدير بالغ ولذلك ينظر الى هذه الزيارة على انها ستساعد في نقل التكنولوجيا، ومناقشة عدد من القضايا الهامة، مع ضرورة بدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك وفتح مجالات اكثر للتعاون.

كما انها تمثل امتدادا للحوار الخليجي الأوروبي حيث أنها شهدت من قبل خمس عشرة جولة عقدت منذ توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الجانبين عام ١٩٨٨ وبدء المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة عام ١٩٩١ وحتى الآن.

والملاحظ أن هناك إصرارا من الطرفين الخليجي والأوروبي على اكتمال مسيرة التعاون حتى الوصول إلى اتفاق حول منطقة التجارة الحرة. ويمكن القول إن هذا الحوار ينطلق من اعتقاد متبادل بين الطرفين من أن الوصول الى اتفاقية شاملة بين المجموعتين انما يفتح آفاقا جديدة من التعاون في كل المجالات لتوافر مقومات النجاح حيث التكنولوجيا المتقدمة التي تتمتع بها دول الاتحاد الأوروبي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 15040
الصفحـات : 27 المسلسل : 179

وتوافر الطاقة ورؤوس الأموال التي تتمتع بها الدول الخليجية .

واذا نظرنا الى حجم التبادل التجاري بين البلدين سنجد انه سجل طفرة ملحوظة في العام ٢٠٠٤ وتشير الإحصائيات حالياً إلى ميل الميزان التجاري لصالح بريطانيا أي أن المملكة تستورد أكثر مما تصدر إلى المملكة المتحدة، ولكن ليس في ذلك ما يزعج إن وضعنا في الاعتبار القفزات المتلاحقة التي تحققها المملكة في شتى مجالات التنمية وبالتالي تكون حاجتها للاستيراد أكبر وسوف يميل حجم التبادل إلى التوازن أو لصالح المملكة بعد دخول كثير من مشروعات التنمية الصناعية بالمملكة إلى مرحلة الإنتاج ومن ثم التصدير إلى الخارج.

د. شاكر

تحقيق مصالح الشعب السعودي

- محسن صادق:

الواقع ان العلاقات متميزة بين المملكة وكل الدول الاوروبية لا سيما بريطانيا وايطاليا والمانيا . ولا شك ان خادم الحرمين الشريفين يحظى بمكانه كبيرة في كافة الأوساط الدولية وعندما يقوم بجولة في بعض الدول الأوروبية فهي بالطبع تكون لتحقيق مصالح الشعب السعودي والخليجي وتنعكس اثارها بصورة مباشرة على التعاون الخليجي الاوروبي. والتحرك السعودي نحو أوروبا ليس وليد اليوم وإنما هو تاريخي وشهدت المرحلة الماضية تطورا كبيرا قادته المملكة في العلاقات الخليجية الاوروبية التي كانت المملكة لها الريادة والقيادة في التحرك نحو النهوض بالعلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

ولاشك ان بدء المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة الخليجية الأوروبية كان يهدف لترسيخ مبدأ الشراكة من خلال التشاور والمتابعة المستمرة من كلا الجانبين كتوحيد الإجراءات وتطبيق بنود الاتفاقية بشكل سليم ودقيق. وهناك عوامل عدة تجعل من الاتحاد الأوروبي رابحا من عقد الشراكة العربية الأوروبية بشكل عام والشراكة الخليجية الأوروبية بشكل خاص.

وبالإضافة إلى الأبعاد السياسية في الزيارة فهناك مصالح متبادلة بين الجانبين السعودي والأوروبي، حيث إن الاتحاد الأوروبي يعتبر الشريك التجاري الأول عالميا مع الدول الخليجية وتعتبر الدول الخليجية خامس اكبر مستورد للسلع الأوروبية والرابعة عشرة في قائمة المصدرين لأوروبا حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين في السنوات الأخيرة أكثر من ٦٥ مليار دولار لذلك فان الشروع بعقد جولات بين الطرفين للوصول الى اتفاقية التجارة الحرة كان مطلبا ملحا وضروريا لتعزيز هذه العلاقة بين الجانبين.

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا وايطاليا والمانيا لتعزز تلك العلاقات حيث عملت الدول الخليجية على تهيئة المناخ المناسب للشراكة الخليجية الأوروبية بقيادة المملكة، حيث أصدرت كافة الدول الخليجية مؤخرا قرارات تهدف إلى تحسين بيئة الاستثمار، وجعلها أكثر جاذبية، وقد آن للأوروبيين أن يقابلوا ذلك بتشجيع

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 15040
الصفحـات : 27 المسلسل : 179

المستثمرين الأوروبيين على زيادة استثماراتهم في دول الخليج، والاستفادة من البرامج المتاحة في الاتحاد الأوروبي لتعزيز الاستثمارات الأوروبية في الدول الأخرى، وقد أبدى مجلس التعاون الخليجي قلقه في مناسبات عديدة من ضآلة الاستثمارات الأوروبية في دول الخليج مقارنة مع مناطق أخرى في العالم. وهذا يؤكد ان زيارة خادم الحرمين الشريفين سيكون على راسها زيادة الاستثمارات الأوروبية ولا زال هناك مجال كبير للتعاون في المجالات الأخرى خاصة في مجالات الطاقة والبيئة ودعم البحث العلمي، ونقل التكنولوجيا وزيادة التواصل بين فعاليات القطاع الخاص بين المملكة والدول التي ستشملها الجولة.

د. صادق

تحسين مناخ الاستثمار

-حمدي عبد العظيم:

لاشك ان هذه الجولة مهمة للغاية ومطلوبة جدا في هذا التوقيت الذي يشهد فيه العالم احداثا متلاحقة وأرى ان تلك الجولة ستكشف للدول الأوروبية ان المملكة بصفة خاصة والدول الخليجية بصفة عامة اتخذت إجراءات كبيرة لتحسين مناخ الاستثمار وانه قد حان الوقت لزيادة الاستثمارات الأوروبية في المملكة حيث انها باتت الان اكثر جذبا للاستثمارات وان هناك في المملكة افاقا واعدة يجب استغلالها من قبل الاستثمارات الأوروبية الضعيفة جدا في المنطقة الخليجية بالمقارنة مع مناطق اخرى من العالم وانه لا زال هناك مجال كبير للتعاون في المجالات الأخرى خاصة في مجالات الطاقة والبيئة ودعم البحث العلمي، ونقل التكنولوجيا وزيادة التواصل بين فعاليات القطاع الخاص في المنطقتين. ولذلك نتوقع لتلك الزيارة ان تحقق نقلة كبيرة في مجالات التعاون المشترك.

استقرار اسواق النفط

وماذا عن أهمية العلاقات الاقتصادية بين المملكة وإيطاليا وحجم التبادل التجاري بينهما؟

-حسن صادق:

- منذ قيام المملكة بادرت إيطاليا لتكون من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع المملكة، حيث فتحت قنصلية إيطالية في جدة. وفي عام ١٩٣٣م تم توقيع اتفاقية للتعاون بين البلدين مدتها عشر سنوات وزار صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز آنذاك إيطاليا في نفس العام وقابل الملك فيتوريو إيمانويللي الثالث ملك إيطاليا الذي منح الأمير الزائر وساماً بدرجة ضابط عظيم.

وبالإضافة لذلك فإن إيطاليا تعد الشريك السادس للمملكة على مستوى العالم، حيث يبلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين (٨,٨٦٤,٠٢٤,٤٠٠) دولار أمريكي منها (٥,٦٣٣,٧٥٢,٣٠٠) دولار أمريكي واردات إيطالية من المملكة والباقي (٣,٢٣٠,٢٧٢,١٠٠) دولار صادرات إيطالية للمملكة لعام ٢٠٠٦م، ويعمل في المملكة حوالى ثمانين شركة إيطالية في مختلف المجالات.

كما شهدت العلاقة السعودية - الإيطالية تواصلاً لافتاً خلال العام الماضي وتوّجت بزيارات متبادلة بين وزيري خارجية البلدين ووفود تجارية ومسؤولين آخرين.

-حمدي عبد العظيم:

هناك ملفات مشتركة لعل أهمها بالنسبة للناحية الاقتصادية ملف الطاقة. والدول الأوروبية بوجه عام ودول الاتحاد الاوروبي بوجه خاص تقدر تماما الدور الذي تبذله المملكة في استقرار أسواق النفط العالمي وما تقوم به المملكة لتحقيق الاستقرار العالمي ليس في المنطقة الإقليمية والشرق الأوسط فقط وهو ماتم التركيز عليه في بنايرالماضي خلال زيارة وزير الخارجية الإيطالي للرياض حيث أكد عمق العلاقة الثنائية بين المملكة وايطاليا.

-عبد الحليم منصور:

أود أن ألفت النظر الى أنه تم قبل مدة قصيرة توقيع اتفاقية منع الازدواج الضريبي بين البلدين الأمر الذي يتوقع أن يساهم في رفع مستوى الاستثمار المتبادل وتمتين وتقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومن هنا تأتي أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين لايطاليا وهناك آفاق واسعة للتعاون في شتى المجالات.

* ماهي أهمية العلاقات الاقتصادية بين المملكة وألمانيا ؟

-عبد الحليم منصور:

شهدت العلاقات السعودية - الألمانية دفعة جديدة بزيارة المستشارة الالمانية انجيلا ميركل للرياض مطلع العام، ولقائها خادم الحرمين الشريفين وتوجيه دعوة رسمية له الى زيارة بلادها، لإضافة مزيد من التعاون وتوقيع اتفاقات عدة للتعاون الثنائي. ولا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 15040
الصفحـات : 27 المسلسل : 179

شك ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لألمانيا هامه للغاية حيث أن ألمانيا ترأست الدورة السابقة للاتحاد الاوربي، وتبنت ملف الحوار الخليجي الأوروبي وبالتالي من المهم وقوف المملكة على الرؤية الألمانية وجهودها في دفع هذا الحوار .كما تأتى الزيارة لاستكمال الحوار بين القيادتين لدعم وتعزيز التعاون الخليجي الاوروبى وبحث أفق جديدة للتعاون في أطار الدور الكبير الذي تقوم به المملكة للمساهمة في حل قضايا العالم.

وهل التهديد بتوجية ضربة عسكرية لإيران قد يشعل حرب زيادة الأسعار في الطاقة حول العالم؟

- عبد الحليم منصور:

نعم لا يوجد اختلاف في ذلك فالجولة من وجهة نظرى يأخذ الجانب الاقتصادي منها القدر الأكبر لا سيما ان خادم الحرمين الشريفين دائما وأبدا يسعى جاهدا لتعزيز مكانة المملكة الاقتصادية، وهو الذى قدم اشهر مبادرة في العالم أعادت الهدوء والاستقرار لأسعار النفط بعد عام ١٩٩٨ وهو الذي اقترح الآلية التي بموجبها تم بالفعل تحقيق التوازن المنشود بين الإنتاج والأسعار لذلك يستمع العالم لوجهات نظرة بمزيد من الاهتمام فالملك يسعى دائما وأبدا لتحقيق الرفاهية للمواطن السعودي.

نتائج مستقبلية

اذن ماهى النتائج المستقبلية المتوقعة لهذه الجولة؟

- فؤاد شاكر : مزيد من التعاون والعمل على استقرار المنطقة وحل مختلف القضايا واتفاق تام في وجهات النظر.

- محسن صادق:

أتوقع نتائج طيبه للغاية لا سيما في ملف التعاون الاقتصادي بين دول الخليج وأوروبا، ومزيدا من الاستثمارات الاوروبية في المملكة وإقامة مشروعات عملاقة في مجالات الطاقة والغاز.

-عبد الحليم منصور :

بكل تأكيد المزيد من التعاون المشترك والانفتاح الاقتصادي والاستثماري وزيادة عدد المشروعات المشتركة والتعاون المثمر البناء الذي يعود بالفائدة على الشعب السعودي.

- حمدي عبد العظيم :

اتفاق تام في وجهات النظر بين المملكة وتلك الدول وجذب المزيد من الاستثمارات المشركة وزيادة المشروعات ذات الكثافة العمالية التى توفر فرص عمل للشباب السعودي وتقدم هائل في الشراكة الاوروبية الخليجية.

المشاركون في الندوة :

- الدكتور فؤاد شاكر الخبير الاقتصادي و الأمين العام لاتحاد المصارف العربية.
- الدكتور محسن طه صادق رئيس مركز الإدارة الدولي.
- الدكتور حمدى عبد العظيم الرئيس السابق لأكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- سليمان عبد الحليم منصور المدير العام ناجد بنوك مصر الكبرى